

الصلاح الديني والسلوك الاجتماعي في المجتمع الإندونيسي؛ ظاهرة الانفصام ومنهج للتقريب

Ash-shalahu ad-Diniyyu wa as-Suluk al-Ijtima'iyu fi al-Mujtama'i al-Indunisiyyi
Dzahiratu al-Infishami wa Manhajun li at-Taqrubi

Kholid Muslih, Universitas Darussalam Gontor
kholid.muslih@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا المقال إلى رصد ظاهرة الصلاح الديني الفردي في أوساط المجتمع الإندونيسي، التي أخذت -حسب ما توصلت إليه الدراسات - تنمو بشكل ملحوظ ومتردد من وقت إلى وقت، وإلى أي مدى تؤثر ذلك في سلوكهم الاجتماعي والسياسي، التي قيل أنه لا علاقة بينهما. هذه الدراسة التي تقوم على منهج وصفي تحليلي، قد انتهت إلى النتيجة: بأن للصلاح الديني الفردي أثر كبير في تكوين الصلاح الاجتماعي والسياسي، والعكس أيضا صحيح. وما قيل بأن نمو ظاهرة الصلاح الديني الفردي لا يؤثر في تقدم حصول الأحزاب ذات اتجاه إسلامي وطني على أصوات الناخبين، كلام عار من الصحة، بحيث أن أغلب الناخبين لأحزاب ذات اتجاه إسلامي وطني ووطني إسلامي هم المتدينون؛ مما يعني أن تقدمها يحتاج إلى مزيد من الجهد في توسيع دائرة الصلاح الديني الفردي من جهة، وتقديم مقاربة إنسانية مصلحية لجلب أوساط الغير المتدينين من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: الصلاح الديني، السلوك الاجتماعي والسياسي، المجتمع الإندونيسي

Abstrak

Artikel ini bertujuan untuk mengamati fenomena kesalehan individu dalam beragama di kalangan masyarakat Indonesia, yang mana menurut hasil penelitian, tumbuh secara signifikan dari waktu ke waktu, dan hal tersebut mempengaruhi perilaku sosial dan politik mereka, yang katanya tidak memiliki hubungan di antara keduanya.

Kajian ini menggunakan pendekatan deskriptif analisis, dengan kesimpulan : bahwa kesalehan individu dalam beragama berpengaruh besar terhadap pembentukan kebaikan sosial dan politik, begitupun pula sebaliknya. Apa yang dikatakan bahwa tumbuhnya fenomena kesalehan individu dalam beragama tidak mempengaruhi kemajuan partai-partai yang berorientasi Islamis Nasionalis dalam memperoleh suara pemilih adalah tidak benar, karena sebagian besar pemilih untuk partai-partai yang berorientasi Islamis Nasionalis mereka adalah beragama. Artinya, bahwa kemajuan partai-partai membutuhkan usaha yang lebih di dalam memperluas lingkaran kesalehan individu dalam beragama, di satu sisi, dan menghadirkan pendekatan-pendekatan manusiawi yang baik untuk menarik suara dari kalangan non agama di sisi lainnya.

Kata kunci: Kesalehan beragama, Prilaku sosial dan politik, Masyarakat Indonesia

مقدمة

من أهم مقاصد الإسلام وهدفه هو إخراج الإنسان الصالح الذي أنتج عملا صالحا، والمجتمع الصالح الذي أنتج أفراده أعمالا صالحة اجتماعية تنفع بها نفسه وغيره في حياتهم الدنيوية وتنجيهم بها في حياتهم الأخروية.

من المعلوم أن العمل الصالح في مفهوم الإسلام يشمل على العبادات (الشعائر الدينية) وهي علاقة العبد بربه، والمعاملات (العلاقات الاجتماعية) وهي العلاقة بين العبد وغيره من الإنسان والكون (الجمادات، والحيوانات والنباتات). وكل هذه الأعمال لا تعد صالحة إلا إذا كانت مبنية على الإيمان، ومن ثم هي نتاج طبيعي له، وهو أساس متين للعمل الصالح. فالعلاقة بين الإيمان والعمل الصالح هي علاقة وثيقة والتأثير والتأثر المتبادل بينهما، بحيث إذا وجد أحدهما وجد الآخر، وإذا فقد أحدهما فقد الآخر مصداق قوله تعالى: (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر).⁽¹⁾

وإذا كان المجتمع الصالح لا يتكون إلا من خلال مجموعة من الأفراد الصالحين، فإن السؤال الذي يطرح نفسه، ما هي طبيعة العلاقة بين الصلاح الديني والصلاح الاجتماعي، هل هي علاقة لزومية أو تلازمية بينهما؟، بمعنى آخر هل الصلاح الديني (الفردية) يؤدي بالضرورة إلى الصلاح الاجتماعي والسياسي؟ والعكس كذلك صحيح؟.

فحسب نتائج البحوث والدراسات والبيان من الجهة الرسمية الحكومية تشير -كما سيتبين ذلك بعد- إلى أن هناك تطورا وتقدما ملحوظا وملموسا في مستوى التدين (الصلاح الديني الفردي) للشعب الإندونيسي، حيث تتجلى الظاهرة في نمو نسبة إقبال المسلمين على المساجد، وحضورهم الدروس الدينية فيها، والإقبال على أداء شعائر الحج والعمرة، والإقبال على القرآن قراءة وحفظا وفهما، والإقبال على لبس الجلباب والحجاب واللباس الشرعي، والبحث عن بديل شرعي في مجال الاقتصاد والسياحة، والفنون، ومنتجات الحلال الطيب من الأطعمة والأشربة والأدوية والتجميل وغير ذلك من الحاجات الحياتية.

فهل تؤدي هذه الظاهرة من الصلاح الديني الفردي إلى التقدم أيضا في الصلاح والسلوك الاجتماعي والسياسي في المجتمع الإندونيسي؟ هذا المقال الذي نقدم بين أيدي القراء، يحاول رصد مدى وجود هذه العلاقة، كما يحاول الوصول إلى منهج قويم للتقريب بينهما في ضوء التصور الإسلامي، سائلا مولى عز وجل التوفيق والسداد.

مفهوم الصلاح الديني الفردي والصلاح الاجتماعي

نعني بالصلاح الديني الفردي هو الالتزام الشرعي والقيمي أو الأخلاقي فيما يتعلق بالتعامل بين العبد وربه وبالتعامل بين العبد ونفسه. وتعامل العبد مع الرب يتجلى في الجانبين؛ أحدهما الجانب الاعتقادي الباطني والجانب العملي. أما الجانب الاعتقادي فيشمل

¹ سورة العصر: 1-3

على الاعتقاد الجازم بإفراد الله تعالى في أفعال العباد التي يؤديها على سبيل التقرب والخضوع والتذلل والعبودية له تعالى، وعلى اعتقاد جازم بإفراد الله تعالى في أفعاله؛ فهو سبحانه متفرد بالإيجاد والخلق والرزق، والضر والنفع، والرفع والخفض، والهدى والإضلال، والإحياء والإماتة والحكم والتشريع ... إلخ، وعلى اعتقاد جازم بتفرد الله تعالى بصفات الكمال الذي يليق بجلاله وعظمته والتنزه عن كل صفات النقصان. وأما الجانب العملي فيتجلى الصلاح الديني الفردي في الالتزام بأداء الشعائر الدينية (من أركان الإسلام: الصلاة والزكاة والصوم والحج)، وفي الالتزام القيمي في التعامل معه تعالى (من الإيمان والتوكل والصمود والطاعة والتضرع والتخشع واللجوء إليه والطلب والدعاء، والحب والرضا). وأما ما يتعلق بعلاقة الإنسان مع نفسه، فيتجلى في الصدق مع النفس، وتلبية حقوقها عليه وهي حق الجسد والعقل والروح والعاطفة، وعدم الظلم لها، والجدية في تحقيق غاياتها وأمالها.

أما ما نعينه بالصلاح الاجتماعي فهو الالتزام بالضوابط الشرعية والقيمية والقانونية (الوضعية والكونية) في التعامل بين العبد وغيره من الإنسان والكون من حوله من الطبيعة كالأنهار والبحار والجبال والحجارة والأترية أو الأرض والنار والهواء والمياه والمعادن ... إلخ، وكذلك التعامل بينه والحيوانات والنباتات.

وعلاقة الإنسان بغيره تشمل العلاقة بينه وبين غيره ممن يكبر منه عمرا كالآباء والأمهات والأجداد والجدات بالبر والاحسان، والاحترام، والأساتذة والشيوخ والإخوة الكبار بالتقدير والتكريم والتبجيل والطاعة، والرؤساء بالسمع والطاعة، وبين غيره ممن يصغر منه سنا كالأبناء والرعايا والتلاميذ، والإخوة الصغار، وبالحب والرحمة والعطف والحنان، والرعاية، ومن أقرانه وشريك أو شريكة حياته، وزملائه في العمل، وإخوتهم في الدين، بالتعارف والتفاهم المتبادل، والتعاون فيما اتفقوا عليه، والتناصر والتعاطف، والتسامح والاحترام المتبادل، والتعاضد بعضهم البعض فيما اختلفوا فيه، وإصلاح ذات البين، وعدم الكذب والغش، والخيانة، والبطش، والظلم، والتحايل، والسخرية، واللمز والهمز، والتنازع، والتحارب. كما تشمل العلاقة بينه وبين الكون من حوله بالتسخير من الرعاية والمحافظة والتنمية والاستفادة بها لما ينفعه في دنياه وينجيه في أخراه، وبالتجنب عن التضرر والافساد بها.

وهذه الضوابط القيمية (الأخلاقية)، عند تطبيقها في أوساط المجتمع بمجالات حياتهم المتعددة، كمجال العلاقة الاجتماعية، والسياسة، والتجارة (الاقتصاد)، والقضاء، والسياحة، والفنون، وإدارة الحكومة والشركات والمؤسسات وغيرها لها تجليات خاصة ومميزة كما يلي؛

في مجال العلاقة الاجتماعية، يتجلى الصلاح -كما سبقت الإشارة إليه- في الحب المتبادل، والتعاطف والتراحم، والتسامح، والتعارف، والتعاون، والتعاضد، والتناصر؛ ومن ثم يتجلى في الأخوة والائتلاف والوحدة، وقلة حدوث التفرق والصراع والتحارب بل التقاتل، كما يتجلى أيضا في قوة الانتاج، وسيادة النظم.

ويمكن القياس على نجاح ذلك بكثرة ظهور المؤسسات الاجتماعية الفاعلة وتقديمها أمثال لجن الزكاة والصدقات والوقف، وديار الأيتام، وقلة الصراع العرقي والديني، وكثرة ظهور المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والصحية المجانية والأعمال التطوعي.

وفي مجال السياسة مثلاً، يتجلى الصلاح في الالتزام بالضوابط الشرعية والقيمية في ثلاث مراحل:

الأولى: مرحلة ما قبل الوصول إلى سدة الحكم من حسن اختيار المرشحين وحسن اختيار الأحزاب (بالنسبة للناخبين)، والالتزام بالضوابط القيمية في الدعاية الانتخابية، عدم استعمال الغش والرشوة، والمكر والخداع، والكذب، والتلبيس (بالنسبة للمرشحين).

الثانية: مرحلة الحكم، من الالتزام بالعدل والمساواة والشورى، والعكس وهو عدم الظلم والمحابيات (الكيل بمكيالين)، والدكتاتورية أو التسلط أو أحادية الرأي، كذلك أداء الأمانة والخدمة، والرعاية، والمراقبة، وحمل الشعب إلى معرفة الله وتحقيق خيريهام الدنيا والآخرة.

والثالثة: مرحلة ما بعد الحكم، ويتجلى الصلاح في الشكر لله على النعم التي بها تم انجاز الصالحات، والاستغفار على التقصير.

ويمكن قياس نجاح ذلك بظهور وتقدم الأحزاب السياسية، وبروز السياسيين الإسلاميين وتقدم أدائهم السياسي سواء في المجال التشريعي أو القضائي أو التنفيذي.

أما في مجال التجارة والمال والاقتصاد، فيتجلى الصلاح الاجتماعي (الاقتصادي) في حسن اختيار المكاسب، وفي تبييت النية عند الخروج إلى التكاسب عبادة وجهادا يتقوى به في اخراج العمل الصالح، وتحقيقاً لمقصد من مقاصد الشريعة وهو حفظ المال وتنميته. ثم الالتزام القيمي والشرعي عند الاكتساب من الصدق والأمانة والسبح، وترك الربا، والغش، والكذب، والمقامرة، والظلم، وأكل أموال الناس بالباطل.

ويمكن القياس على نجاح ذلك بظهور المؤسسات المالية (كالبانوك أو المصارف الإسلامية وبيوت المال والتمويل) والمشروعات والوحدات الاقتصادية الإسلامية وتقديمها وتطورها، وبظهور المؤسسات أو المجتمع بدون الربا. ومجتمع الاقتصاد الإسلامي.

وفي مجال القضاء، يمكن القياس على نجاح ذلك بظهور الطلب بتطبيق الشريعة، وتقنينها، سواء على المستوى الوطني والمحلي.

أما في مجال السياحة يمكن القياس على وجود الصلاح فيها بظهور الطلب بإيجاد البدائل الشرعية للسياحة ما يسمى بالسياحة الحلال وهي النشاطات والإقامة التي تعتمد على تعاليم الشريعة الإسلامية، إذ لا اختلاط في المواقع السياحية بين الرجال والنساء، ولا تقديم للمشروبات الروحية أو الأغذية المحرمة، فضلاً عن خلو المواقع السياحية من رقص الديسكو وصلات القمار، ووجود مساجد ضمن المرافق السياحية ومراعاة أوقات الصلاة.

(2)

² يوسف القرضاوي، ملاح المجتمع المسلم الذي ننشده، (القاهرة، مكتبة وهبة،

وتقدم أدائها ونموها			
الطلب المتزايد بتطبيق الشريعة الإسلامية، وبتقنينها سواء في مجال الأحوال الشخصية أم في الجناية	الالتزام بالقوانين الإسلامية في الأحوال الشخصية، والجناية	مجال القضاء	4
ظهور البدائل الشرعية للسياحة أو السياحة الحلال (الأماكن وأنواع نشاطاتها السياحية، والفنادق)	عدم الاختلاط، والأطعمة والأشربة الحلال، والفنادق الشرعية، الاهتمام بأوقات الصلاة وإيجاد وسائلها المريحة	مجال السياحة	5

ظاهرة الصلاح الديني في أوساط المجتمع الإندونيسي

أكد كثير من الباحثين والاحصائيين للمجتمع الإندونيسي، والجهة الرسمية بالحكومة الإندونيسية أن هناك تطورا ملحوظا ومطردا في مستوى الصلاح الديني الفردي لدى الإندونيسيين خلال ثلاثين عاما (ثلاثة عقود) الأخيرة.⁽³⁾ من أهم مظاهرها:

الأول: نمو عدد المساجد والمعابد بشكل عام (كنائس المسيحية الكاثوليكية، والبروتستانتية، ومعابد البوذية، والهندوسية، والكونفوشيوسية)، وتنوع الأنشطة الموجودة فيها (المساجد)، وهي مظاهر اشتهرت في أوساط المسلمين باسم "ظاهرة العودة إلى المساجد"، حيث أكد مدير مركز التسامح الديني، بوزارة الشؤون الدينية، السيد عبد الفتاح، بأنه حسب بيانات (معطيات) عام 2010، ازداد خلال (عام 1997 إلى عام 2004)، عدد معابد الأديان الخمسة المعترفة رسميا في إندونيسيا بشكل ملحوظ، حسب الجدول الآتي:

المقارنة بين المعابد وروادها	عدد الأتباع	نسبة النمو	عام 2004	عام 1997	الأديان
1:554	6907873	%153	12473	4934	كنائس الكاثوليكية
1:376	16528513	%131	43909	18977	كنائس البروتستانتية
1:239	1703254	%368	7129	1523	معابد البوذية
1:164	4012116	%475،25	24431	4247	معابد الهندوسية
1:322	207176162	%64	643843	392044	المساجد
1:212	117091		552		معابد الكونفوشيوسية

إن ظاهرة نمو مستوى التدين لدى الشعب الإندونيسي خصوصا لدى المسلمين، كما تشير إليها الأرقام المذكورة، حسب الباحث، تحدث لأسباب، أهمها: تحسن جو الديمقراطية والحرية بإندونيسيا، ونمو الوعي الديني بسبب نمو عدد المدارس والمعاهد الإسلامية، وظهور حركة الدعوة الإسلامية الناشطة في المدارس والجامعات والمكاتب وفي أوساط المجتمع أيضا.⁽⁴⁾

إلا أن البعض ذهبوا إلى أن نسبة نمو عدد المساجد -حسب البيانات- هي الأدنى بالنسبة إلى معابد الأديان الأخرى، فيما يدل على تدني مستوى التدين لدى المسلمين. هذا

³ Azyumardi Azra, Kesalehan dan Politik: Islam Indonesia, Studia Islamika, Vol. 25, No. 3, 2018, (DOI: 10.15408/sdi.v25i3.9993), p. 641-Seterusnya

⁴ قام بها حركة "التربية" الأساس الحركي لحزب العدالة والرفاهية، وحركة "حزب التحرير"، وحركة "السلفية الثقافية" والسلفية الجهادية"، بالإضافة إلى حركة "جماعة التبليغ والدعوة".

الزعم قد جانبه الصواب، إذ المسلمون في هذه الأونة الأخيرة اتجهوا إلى الاهتمام بكيفية ونوعية المساجد بدلا من الكمية، إذ الجانب الكمية يعتبر كافيا لتغطية حاجة المسلمين عموما، فاتجهوا إلى تحسين نوعيتها ونوعية الأنشطة الموجودة فيها، ومن ثم إقبال المسلمين إليها.⁽⁵⁾

الثاني: نمو رغبة المسلمين في أداء الشعائر الدينية، أمثال: حفاوتهم في أداء الشعائر الرمضانية، وفي الاحتفال بأعياد الفطر والأضحى، وفي شعائر الحج والعمرة، وحفاوة المسلمات الشابات في لبس الحجاب، وحفاوتهم في عمارة المساجد، وغير ذلك من المظاهر.

فحسب الاحصائيات، وفيما أكده سعادة سفير المملكة السعودية لدي إندونيسيا، أن عدد المسلمين الذين يؤدون شعائر الحج في ازدياد مستمر، بلغ عددهم 200,000 سنويا، فيما بلغ مليون مسلم ينتظرون دورهم، أما عدد المعتمرين بلغ مليون معتمر سنويا.⁽⁶⁾

وفي مجال أداء شعائر الزكاة والصدقة والإنفاق والأوقاف، فقد تأسست خلال السنوات العشر الماضية مؤسسات تعني بإدارة الزكوات والصدقات والأوقاف على مستوى الوطني والمحلي أمثال لجنة المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية الوطنية للزكاة (LAZNAS DEWAN DAKWAH)⁽⁷⁾، وصندوق الضعفاء (DOMPET DHU'AFA)⁽⁸⁾، ومؤسسة الفلاج للتمويل الاجتماعي (YDSF)⁽⁹⁾، ومركز العدالة للتضامن الاجتماعي (PKPU)⁽¹⁰⁾، وبيت الزكاة (RUMAH ZAKAT)⁽¹¹⁾، ومؤسسة جلوبل للزكاة (GLOBAL ZAKAT)⁽¹²⁾، مؤسسة محمدية لإدارة الزكاة والإنفاق والصدقات (LAZISMU)⁽¹³⁾، وغير ذلك مؤسسات زكوية محترفة.

وقد يتوقع الباحثون أنه من خلال 15-20 سنة القادمة، تزامنا مع نمو عدد الأغنياء المسلمين من رجال الأعمال وأصحاب الشركات والمهنيين المحترفين، ونمو الوعي بالعبء والبذل والتضحية، سوف تتطور تلك المؤسسات إلى مستوى الاحتراف المؤسسي، ومن ثم ازدياد ظهور مؤسسات جديدة.

ومظاهر توسع استعمال المسلمات الحجاب والجلباب أيضا من المظاهر المثيرة للإعجاب في أوساط المجتمع الإندونيسي، وهي فيما لاحظها الباحث تبدو مظهر عالمي،

⁵ ظهر في الأونة الأخيرة بعض المساجد لها نشاطات مبدعة ولها رواد كثيرون: أمثال مسجد جوغو كريان بمدينة بوكيكرتا، ومسجد النمرة بمدينة لامونجان.

⁶ أكد سعادة السفير (مصطفى ابن مبارك) هذا الكلام عند زيارة سعادته معهد دار السلام كونتور (في رمضان عام 2018)

⁷ انظر بالتفصيل <https://www.laznasdewandakwah.or.id/ar/> (بلغ جمع التبرعات: 24,650,609، وعدد الجهات المانحة: 64، وعدد الحملة: 21)

⁸ انظر بالتفصيل <https://www.dompethuafa.org/> (حيث أن لها أكثر من 130 مشروعا)

⁹ انظر بالتفصيل <https://www.ydsf.org/>

¹⁰ انظر بالتفصيل <https://pkpu.org/tentang-kami/>

¹¹ انظر بالتفصيل <https://www.rumahzakat.org/en/tentang-kami/>

¹² انظر بالتفصيل <https://www.globalzakat.id/>

¹³ انظر بالتفصيل <https://lazismu.org/> حيث بلغ مبلغ الزكوات والصدقات من بداية عام 2019:

1,650,259,045 روبية

حيث تحجبت كثير من الإندونيسيات، من زوجات رجال الدولة، وأعضاء مجلسي النواب والشعب، والمحافظات، وزوجات المحافظين، والوزيرات، وزوجات الوزراء، والموظفات، والشرطيات، والطالبات، والفنانات، والمغنيات، بحيث بيعت الحجاب والملابس ذات طراز شرعي في المحلات التجارية للملابس الجاهزة المنتشرة في البلاد، بل دخلت في عالم موضة تتباهى بها الطبقة العليا والمتوسطة من الإندونيسيات.

السلوك الاجتماعي وعلاقته بالصلاح الديني الفردي

تلك هي حالة التدين عند الشعب الإندونيسي خلال ثلاثة عقود الأخيرة التي تشير إلى ظهور التطور والتقدم والنمو المطرد من وقت إلى وقت. وهل الظاهرة تلك في جانب- تواكبها الصلاح الاجتماعي في جانب آخر؟ سؤال يطرح نفسه، ونريد أن نتوصل إلى الإجابة عنه خلال هذا المبحث بإذن الله تعالى، عن طريق التصفح على نتائج الاحصاءات التالية.

في مجال الاقتصاد، فإن نمو المؤسسات المالية الإسلامية حسب تقويم مدير كرسن للأمن ميخائيل ستيفن تشير إلى ما يدعوا إلى التفاؤل؛ بحيث وصلت نسبة النمو إلى 55% سنويا. ففي المؤتمر الدولي حول "المنتدى الجديد للتمويل الإسلامي عام 2012" المنعقد في فندق موليا، جاكارتا (يوم الاثنين، 16 أبريل 2012)، توقع ميخائيل بأن الصناعة المصرفية الإسلامية بإندونيسيا - حسب هذا النمو - تستطيع إندونيسيا أن تحتل ثالث أكبر المؤسسات المالية الإسلامية في العالم في السنوات المقبلة، حيث احتلت اندونيسيا حاليا المرتبة الرابعة، بعد جمهورية إيران الإسلامية في المرتبة الأولى، التي بلغ مجموع التعامل المالي فيها 315 مليار دولار، ثم ماليزيا في المرتبة الثانية، حيث بلغ مجموع التعامل المالي فيها 133 مليار دولار، ثم المملكة السعودية في المرتبة الثالثة، التي بلغ مجموع التعامل المالي فيها 92 مليار دولار.⁽¹⁴⁾

وإلى جانب ذلك ظهر في أوساط المجتمع الإندونيسي ما يسمى بمجتمع بدون الربا،⁽¹⁵⁾ ومجتمع الاقتصاد الإسلامي،⁽¹⁶⁾ حيث أن لهما أنشطة فعالة لنشر الوعي بالعودة إلى الضوابط الشرعية في الاقتصاد والمعاملات المالية.

وفي مجال القضاء، تزايد ظاهرة الطلب بتطبيق الشريعة وتقنينها. لقد قام معهد SEM للدراسة والبحوث بنشر الإحصائيات يستطلع فيها رأي الإندونيسيين حول تقنين الشريعة، والنتيجة: 72% منهم وافقوا عليها، و 18% فقد عارضوا، أما 10% منهم يبدون عدم المبالاة. وقبل هذا بسنوات (عام 2008) قام راي مورجان للبحوث والدراسة نفس العملية بنفس العملية، حيث توصلت إلى أن 52% منهم طالبوا بتطبيق الشريعة الإسلامية. وقبيل ذلك بخمس سنوات (عام 2003) قام مركز البحوث والدراسات التابعة لجامعة شريف

¹⁴ <http://www.tempo.co/read/news/2012/04/16/087397395/Pertumbuhan-Bank-Syariah-Cemerlang>

¹⁵ <https://masyarakattanpariba.com/mtr/>

¹⁶ <http://www.ekonomisyariah.org/> <https://www.republika.co.id/tag/masyarakat-ekonomi-syariah/>

هداية الله الإسلامية الحكومية بنفس الخطوة، حيث توصل إلى النتيجة: 75% من المستفتين وافقوا تطبيق الشريعة.

أما في الواقع، فإن عددا من المناطق بإندونيسيا طبقت قوانين الشريعة، أمثال: أنتشيه، وبلدية بولوكمبا، بمحافظة سولاويسي الجنوبية، وبلدية بيما بمحافظة جنوب غرب نوسا، واندرامايو، وتشيانجور، وتاسيك مالايا بمحافظة جاواه الغربية، وتانجيرانج وبانتين، وغيرها من المناطق بإندونيسيا. وفي الجملة هناك -حسب مركز سيتارا للديمقراطية والسلام- ما يقرب 154 قوانين شرعية مطبقة في 76 مناطق في إندونيسيا، فيما يشير إلى ظهور الرغبة للعودة إلى الشريعة؛ تطبيقا وتقنيا.

وفي مجال الحياة الاجتماعية، تتزايد رغبة المجتمع الإندونيسي في البحث عن البدائل الشرعية للسياحة (بالسياحة الحلال، أو السياحة الذكية)⁽¹⁷⁾ والفنادق (بالفنادق الشرعية)، والعلاج الصحي (بالطب النبوي أو بالطب البديل أو بالأدوية العشبية)، والتجميل (بالتجميل الشرعي الحلال)، والأطعمة والأشربة (بالأطعمة والأشربة العضوية) ومن ثم مجال الزراعة (بما يسمى بالزراعة الصحية العضوية)، والترفيه (بالترفيه الحلال)، بحيث يُتوقع بعد 20 عام القادم، ستكون التجارة في هذه المجالات أكثر تقدما ومرجا.

وفي مجال السياسة، ظهر منذ عهد الاصلاح (بعد سقوط عهد الرئيس سوهارتو عام 1997)، أحزاب سياسية ذات اتجاه إسلامي، أهمها: حزب العدالة الذي تحول بعد إلى حزب العدالة والرفاهية (Partai Keadilan Sejahtera)، وحزب الاتحاد والتنمية (Partai Persatuan Pembangunan-PPP)، وحزب نهضة الوطن (Partai Kebangkitan Bangsa-PKB)، وحزب القمر والنجم (Partai Bulan Bintang-PBB)، وحزب الأمانة الوطنية (Partai Amanat Nasional-PAN)

عدد الأصوات التي حصلت عليها الأحزاب ذات اتجاه إسلامي

رقم	عدد الأصوات في 5 انتخابات				
	2019 ⁽¹⁸⁾	2014	2009	2004	1999
1		11,298,957	5,146,122	11,989,564	13,336,982
		9,69%	9,04%	10,57%	12,61%
2		9,481,621	6,254,580	7,303,324	7,528,956
		6,84%	7,7%	6,0%	7,1%
3		8,157,488	5,533,214	9,248,764	11,329,905
		4,52%	6,53%	8,15%	10,71%
4		8,480,204	8,204,946	8,325,020	1,436,565
		8,21%	6,79%	7,88%	7,34%

¹⁷ تصدرت محافظة نوسا تنجبارا الغربية هذا المشروع خلال فترة حكم المحافظ السيد الدكتور محمد مجدي الذي حكم المحافظة في فترتين؛ بحيث تم تعيين أمكنة السياحة الحلال في المحافظة كأحسن الأمكنة لقضاء شهر العسل في العالم للمسلمين.

¹⁸ <https://pemilu2019.kpu.go.id/#/dprri/rekapitulasi/>

¹⁹ https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Kebangkitan_Bangsa

²⁰ https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Amanat_Nasional

²¹ https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Persatuan_Pembangunan

					والرفاهية ⁽²²⁾	
	1,825,750	1,864,752	2,970,487	2,049,708	حزب القمر	5
%0,79	%1,46	%1,79	%2,62	%1,94	والنجم ⁽²³⁾	
%30,05	%31,52	%25,93	%35,08	%33,72	المجموع	

بالنظر إلى النتائج المذكورة السابقة تبين أن أداء الأحزاب السياسية ذات اتجاه إسلامي في الحصول على أصوات الناخبين متفاوت؛

منها ما كان يتطور ويتقدم من وقت إلى آخر مثل حزب العدالة والرفاهية، بحيث لم يحدث له التذني إلا مرة واحدة، وذلك بسبب حادثة القبض على رئيسه من قبل اللجنة الوطنية لمحاربة الفساد قبيل الانتخابات.⁽²⁴⁾ وبناء على نتيجة الانتخابات الأخيرة زادت الأصوات التي حصل عليها الحزب بما يقرب مليوني صوت تقريبا (8,21%)، وهو ما يجعله وحزب نهضة الوطن (الحاصل على 9,69%) من الأحزاب ذات اتجاه إسلامي اللذان يصعد حصولهما على أصوات الناخبين.

ومنها ما يتدهور ويتذني حصوله على أصوات الناخبين بشكل مستمر، مثل: حزب القمر والنجم (1,94%-2,62%-1,79%-1,47%-0,79%) مما يجعله محروما من المشاركة في الانتخابات القادمة بسبب حصوله على ما تحت الحد الأدنى من الأصوات وهو (4%). ومثل حزب الاتحاد والتنمية (1,71%-8,15%-5,32%-6,53%-4,52%)، حيث تذني حصوله على أصوات الناخبين منذ انتخابات عام 2009، وذلك بسبب الانشقاقات الداخلية من جهة، ومن جهة أخرى بسبب حادثة القبض على رئيسه بتهمة الحصول على الرشوة قبيل الانتخابات الأخيرة.

ومنها ما يكون حصوله على أصوات الناخبين يمكن اعتباره ثابت، وذلك مثل: حزب الأمانة الوطنية؛ حيث حصل من الأصوات في حدود ما بين 6-7%.

وبالجملة، فإن الأحزاب ذات اتجاه إسلامي ما زالت متأخرة بالمقارنة إلى الأحزاب ذات اتجاه وطني وعلماني؛ حيث احتل كل من الحزب الديمقراطي الإندونيسي للنضال، ذات اتجاه وطني علماني يساري المرتبة الأولى، وحزب حركة إندونيسيا العظيمة ذات اتجاه وطني المرتبة الثانية، وحزب المجموعات الوظيفية (جولكار) ذات اتجاه وطني المرتبة الثالثة.

إلا أن الملفت للنظر أن التكتلات الحزبية في إندونيسيا لا تتكون -كما سيتبين في البيانات التالية- حسب الاتجاه الفكري والأيدولوجي والمشروع الحضاري، بل الأغلب حسب المصالح السياسية. فيما يشير إلى أن تأسيس الأحزاب بناء على الأسس الأيدولوجية لم يكن جذريا، إلا فيما يمثله حزب الديمقراطي الإندونيسي للنضال (ذات اتجاه علماني-يساري-وطني)، وفي حزب العدالة والرفاهية (ذات اتجاه إسلامي-وطني).

²² https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Keadilan_Sejahtera

²³ https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Bulan_Bintang

²⁴ هذه العملية -حسب الحزب- تعد من المكائد الخبيثة من قبل خصومه السياسيين، بهدف إسقاط الأحزاب ذات اتجاه إصلاحي.

بيان تكتلات سياسية في انتخابات الرئاسة 2019

رقم	اتجاه وعدد الأصوات		اتجاه	عدد الأصوات في انتخابات عام 2019	جهة التأييد لرئاسة الجمهورية
	أسماء الأحزاب				
1	حزب الديمقراطي الإندونيسي للنضال		علماني يساري وطني	19,33%	المؤيد للسيد جوكوني-معروف
2	حزب حركة إندونيسيا العظيمة		وطني	12,57%	المؤيد للسيد براووو-ساندي
3	حزب المجموعات الوظيفية (جولكار)		وطني	12,31%	المؤيد للسيد جوكوني-معروف
4	الحزب الديمقراطي		وطني	7,77%	المؤيد للسيد براووو-ساندي
5	حزب الوطني الديمقراطي		علماني وطني	9,05%	المؤيد للسيد جوكوني-معروف
6	حزب نهضة الوطن		وطني إسلامي	9,69%	المؤيد للسيد جوكوني-معروف
7	حزب الأمانة الوطنية		وطني إسلامي	6,84%	الداعم للسيد براووو-ساندي
8	حزب الاتحاد والتنمية		إسلامي وطني	4,52%	المؤيد للسيد جوكوني-معروف
9	حزب العدالة والرفاهية		إسلامي وطني	8,21%	الداعم للسيد براووو-ساندي
10	حزب القمر والنجم		إسلامي وطني	0,79%	المؤيد للسيد جوكوني-معروف

كما أن هناك إشارة واضحة إلى أن الصلاح الديني الفردي له أثر كبير في اختيار الناخبين للأحزاب السياسية الإسلامية، والأدلة على ذلك: أن الناخبين في المناطق التي انتشرت فيه التدين مالوا إلى اختيار الأحزاب ذات اتجاه إسلامي خصوصا حزب العدالة والرفاهية، أمثال: محافظة جاواه الغربية، ومحافظة أتشه، ومحافظة سومطرة الغربية، ومحافظة رياي. **ثانيا:** إن مما يساعد على فوز الدكتور أنيس باسويدان في انتخابات محافظة جاكرتا، ظهور قضية دينية تمس مشاعر المسلمين المتدينين وهي قضية الإساءة بالدين المعروف بقضية "المائدة: 51". وهذا خلاف ما توصل إليه كل من أزمردى أزرا،⁽²⁵⁾ وأريا فرناندس⁽²⁶⁾ اللذان ذهبا إلى أن التدين لا أثر له في اختيار الاتجاه السياسي وأن تجربة جاكرتا لا يمكن أعادتها في المناطق الأخرى بإندونيسيا.

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا هذا النمو في التدين لا يؤثر فعلا في نمو الأصوات التي حصل عليها الأحزاب السياسية ذات اتجاه إسلامي-وطني ووطنى-إسلامي؟ والجواب على ذلك:

²⁵ Azumardi Azra, Kesalehan dan Politik: Islam Indonesia (Book Review), Sudia Islamika, Vol. 25, No. 3, 2018 (DOI: 10.15408/sdi.v25i3.9993)

²⁶ Arya Fernandes, Politik Identitas dalam Pemilu 2019: Proyeksi dan Efektivitas, (Jakarta, CSIS, 2018)

أولاً: إن نمو هذا التدين واقع فيما بين المؤيدين، بمعنى: أن هناك نموا ذاتيا-داخليا في أوساط مؤيدي الأحزاب السياسية ذات اتجاه إسلامي-وطني، ووطني-إسلامي، بضرورة العودة إلى التعاليم الإسلامية، ولم ينتشر هذا الوعي في أوساط مؤيدي الأحزاب ذات اتجاه وطني علماني من المسلمين. **ثانياً:** أن بعض المتدينين ينتمون إلى اتجاهات دينية وحركية تحرم وتجرم الدخول في المعتكف السياسي، وذلك لكونها مبنية على نظام الديمقراطية (الكافرة في رأيهم) أمثال حركة حزب التحرير، وحركة السلفية (الثقافية والجهادية). **ثالثاً:** سوء أداء الأحزاب السياسية ذات اتجاه إسلامي-وطني ووطني-إسلامي، وسياسيتها، يتمثل ذلك في حدوث انشقاقات داخلية وتورط سياسيتها في الفساد، فيما يؤدي ذلك إلى فقدان ثقة الشعب الإندونيسي لها. **رابعاً:** ما زالت المنافسة للحصول على الأصوات منحصرة بين تلك الأحزاب، ولم توجه استراتيجية المنافسة إلى الخارج، بمعنى آخر أن الأحزاب السياسية ذات اتجاه إسلامي تنافسوا في الحصول على أصوات المتدينين، ولم يتنافسوا في الحصول على أصوات غير المتدينين. **خامساً:** قوة الدعوة من قبل الاتجاهات العلمانية واللا دينية إلى ضرورة صبغة البلاد بصبغة وطنية علمانية بوسائل متعددة، أهمها وسائل الإعلام، والقوانين، والقوارات السياسية بدعم مالي قوي.

هذه الأسباب وغيرها التي لم تذكر، ما يجعل حصول الأحزاب ذات اتجاه إسلامي-وطني، ووطني-إسلامي في دوامة الثبوت والجمود ما بين 25%-35% من أصوات المنتخبين. ومما يجعل الطين بلة، أن هذه النسبة تتوزع في عدة الأحزاب والقوى التي تتمزق في كثير من الأحيان بسبب المصالح والاختيارات السياسية، والاختلافات الأيدلوجية.

المنهج القرآني والنبوي للتقريب بين الصلاح الديني الفردي والصلاح الاجتماعي

بعد هذا العرض من مفهوم الصلاح الديني الفردي والاجتماعي، وتطبيقها في أوساط المجتمع الإندونيسي نحن أمام السؤال الذي يطرح نفسه، ما هي طبيعة العلاقة بينهما في منظور الإسلام؟، وكيف يمكن تحقيق تلك العلاقة في بناء المجتمع؟. يحاول هذا المبحث للإجابة عنه بإذن الله تعالى.

بالرجوع إلى الآيات القرآنية، وإلى التطبيق العملي في العهد النبوي والصحابي، نرى أن العلاقة بينهما علاقة الاتصال والتوحد والتلازم، بحيث لا يمكن الفصل بينهما. بمعنى، لا يمكن أن يكون هناك صلاحا اجتماعيا إلا في ظل صلاح فردي، ولا يمكن أن يعتبر صلاح فردي صلاحا إلا إذا تجلى الصلاح اجتماعيا. من هنا قرن القرآن في أغلب الآيات هذين الصلاحين، أمثال هذه الآيات التالية:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۗ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۗ مَلَأَ أَبْصَارَكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۗ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۗ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۗ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ۗ)) (27) قرن

سبحانه في الآية السابقة بين الصلاح الديني الفردي الذي يتمثل في الإيمان (الصلاح الديني الفردي العقدي) والركوع والسجود والصلاة والعبادات التي هي تجليات من الصلاح الفردي التعبدي وبين فعل الخيرات والجهاد الذي هو تجلي من تجليات الصلاح الاجتماعي.

وقوله تعالى: **((وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ))**.⁽²⁸⁾ ففي سورة العصر هذه، قرن سبحانه بين الإيمان الذي هو الصلاح الديني الفردي والعمل الصالح والتواصي (ضمن الصلاح الاجتماعي) ليكون كل منهما شرطاً للفوز وتجنب الخسران.

وقوله سبحانه: (أَلَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا) وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.⁽²⁹⁾ ففي الآية المذكورة اشترطت أن يكون البر والتقوى والصدق (الصلاح العام) جمعاً بين الصلاح الديني الفردي العقدي من الإيمان والصلاح التعبدي من الصلاة، والصلاح الاجتماعي من البذل والعطاء المتمثل في الانفاق والزكاة، ومن قوة النفس (الصبر) في مواجهة تحديات الحياة.

وقد نقل لنا الدكتور القرضاوي أمثلة شامخة من قصص صلاح خلفائنا المهديين الاجتماعي في مجال السياسة والحكم – وهو المجال الذي يغري بالحيف والغرور والطغيان- من العدالة الكاملة التي لا تتحيز لقریب أو تتحيف على عدو، وفي المساواة القانونية التي لا تعرف الفوارق، وفي الزهد الذي يعرض عن الدنيا وفي يده البيضاء والصفراء، والقوة والسلطان، بحيث كان "الضمير" المؤمن –حسب الدكتور القرضاوي- "هو الذي يحكم ويسود، فسادت الفضيلة وسادت العدالة والمساواة، ذلك الضمير الذي جعل خليفة عمر يدخل حائطاً لقضاه حاجة فيسمعه أنس يقول -وبينهما جدار الحائط-: عمر بن الخطاب أمير لمؤمنين!! بخ بخ!! والله لنتقين الله بني الخطاب، أو ليعذبنك! هذا الضمير هو الذي جعله في عام المجاعة المعروف "بعام الرمادة" لا يأكل إلا الخبز والزيت حتى أسود جلده، فيكلمه بعض الصحابة في ذلك، فيقول: "بئس الوالي أنا إن شبعت والناس جياع".

ورأى يوماً فتاة صغيرة تتمايل من الجوع فقال: من هذه؟ فقال ابنه عبد الله: هذه ابنتي. قال: فما بالها؟ قال: إنك تحبس عنا ما في يدك فيصيبنا ماترى. فقال: يا عبد الله، بيني وبينكم كتاب الله، والله ما أعطيكم إلا ما فرض الله لكم. أتريدون مني أن أعطيكم ما ليس لكم فأعود خائناً؟! قال ابن كثير (في كتاب (البداية والنهاية) بعد أن ذكر أعمال عمر الجلييلة وفتوحاته العظيمة: "وكان متواضعاً في الله، خشن العيش خشن المطعم، شديداً في ذات الله، يرقع الثوب بالأديم -أي الجلد- ويحمل القرية على كتفيه، مع عظم هيئته، ويركب الحمار عرياً، والبعير مخطوماً بالليف، وكان قليل الضحك لا يمازح أحداً، وكان نقش في خاتمة، "كفى بالموت واعظاً يا عمر".

28 سورة العصر: 1-3

29 سورة البقرة: 177

وهذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول له جعد بن هبيرة، يا أمير المؤمنين، يأتيك الرجلان، أنت أحب إلي أحدهما من أهله وماله، والآخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك فتقضي لهذا على هذا! قال: فلهزه علي وقال: إن هذا شيء لو كان لي لفعلت، ولكن إنما ذلك شيء لله." (30)

وفي الأحاديث النبوية كثيرا ما يؤيد هذا، حيث لا ينفع الصلاح الديني الفردي العقدي - حسب تلك الأحاديث- إلا إذا قرن بالصلاح الاجتماعي. كقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له). وقوله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)، وقوله: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره). وفي رواية: (فليكرم ضيفه)، وفي رواية: (فليقل خيرا أو ليصمت).

وفي حديث رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، ما يؤيد هذا أيضا، حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني - (تُرزني) - قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانًا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان، فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتك، فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي). (31). وهو ما يؤكد أن الصلاح الديني العقدي (الإيمان بالله) لا ينفع إن لم يؤكد ذلك بالصلاح الاجتماعي، يتمثل في الاهتمام بحاجة أخيه المؤمنين.

الأكثر من ذلك أن المنهج القرآني والنبوي جعل الصلاح الاجتماعي أفضل من الصلاح الفردي: حيث قال تعالى: (وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (32). قال الإمام الطبري رحمه الله تفسيراً لهذه الآية: ما تقدموا أيها المؤمنون لأنفسكم في دار الدنيا من صدقة أو نفقة تنفقونها في سبيل الله، أو غير ذلك من نفقة في وجوه الخير، أو عمل بطاعة الله من صلاة أو صيام أو حج، أو غير ذلك من أعمال الخير في طلب ما عند الله - تجدوه عند الله يوم القيامة في معادكم هو خيراً لكم مما قدمتم في الدنيا، وأعظم منه ثواباً؛ أي: ثوابه أعظم من ذلك الذي قدمتموه لو لم تكونوا قدتموه؛ (33)

وقال صلى الله عليه وسلم: فيما روى ابن أبي الدنيا والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما، (أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد - (يعني مسجد المدينة) - شهراً، ومن كف غضبه، ستر الله عورته، ومن كظم غيظه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله عز وجل قلبه أمناً يوم

30 القرضاوي، الإيمان والحياة، (القاهرة، مكتبة وهبة، 1990)، ص. 129

31 مسلم، صحيح مسلم، (حديث رقم 2569)

32 سورة المزل: 20

33 الطبري، تفسير الطبري، ج23، ص 398، 399

القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى أثبتتها له، أثبت الله عز وجل قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل).⁽³⁴⁾

الخاتمة

خلاصة القول: إن صلاح الديني الفردي، لا يجوز أن ينتهي عند حده، بل لا بد أن ينتهي إلى الصلاح الاجتماعي. والعكس صحيح؛ فإن نجاح الصلاح الاجتماعي في مجال الحكم مثلاً، لا بد أن ينتهي أيضاً إلى الصلاح الديني الفردي وهو الصلاة والزكاة، وصلاح الاجتماعي الآخر المتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث قال سبحانه: (الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ). فبين هذين الصالحين ارتباط وعلاقة وثيقة لا يمكن ولا يجوز الفصل بينهما.

فلا بد أن يربط تدريس الأبواب العقدية، والشعائر التعبدية بأبعاد أخرى أخلاقية اجتماعية وسياسية واقتصادية، وكذلك تدريس الأبواب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فلا بد أن تضرب جذورها العميقة بأبعاد أخرى العقدية والتعبدية. هنا تكاملت تجليات الحضارة الإسلامية، التي تؤتي أكلها (الدينية والإنسانية) كل حين بإذن الله تعالى. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

المراجع

Arya Fernandes, Politik Identitas dalam Pemilu 2019: Proyeksi dan Efektivitas, (Jakarta, Center for Strategic and International Studies (CSIS), 2018)

Azumardi Azra, Kesalahan dan Politik: Islam Indonesia (Book Review), Sudia Islamika, Vol. 25, No. 3, 2018 (DOI: 10.15408/sdi.v25i3.9993)

القرضاوي، يوسف، الإيمان والحياة، (القاهرة، مكتبة وهبة، 1990)

القرضاوي، يوسف، دور القيم والأخلاق في الإقتصاد الإسلامي، (القاهرة، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، 1995)

القرضاوي، يوسف، ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، (القاهرة، مكتبة وهبة، 2000)

<http://www.ekonomisyariah.org/> <https://www.republika.co.id/tag/masyarakat-ekonomi-syariah/>,
<http://www.tempo.co/read/news/2012/04/16/087397395/Pertumbuhan-Bank-Syariah-Cemerlang>
https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Amanat_Nasional
https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Bulan_Bintang
https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Keadilan_Sejahtera
https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Kebangkitan_Bangsa
https://id.wikipedia.org/wiki/Partai_Persatuan_Pembangunan
<https://lazismu.org/>
<https://masyarakattanpariba.com/mtr/>
<https://pemilu2019.kpu.go.id/#/dpri/rekapitulasi/>
<https://pkpu.org/tentang-kami/>

³⁴ الألباني، صحيح الجامع، (حديث رقم 176)

<https://www.alaraby.co.uk/economy/2016/7/11/>
<https://www.dompethuafa.org/>
<https://www.globalzakat.id/>
<https://www.laznasdewandakwah.or.id/ar/>
<https://www.rumahzakat.org/en/tentang-kami/>
<https://www.ydsf.org/>